بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اجمعين .... وبعد
لابد لكل امة تريد السعادة والإرتقاء من منهج قويم ومن قيادة رشيدة امينة صادقة تنفذ المنهج . ونحن كأمة قد من الله علينا بالمنهج القويم وهو دين الإسلام وقد اتم علينا النعمة واكمل لنا الدين ورضيه لنا .
فالهداية والسعادة والنجاة والعز في الدنيا والنجاة في الأخرة إنما هو باتباع كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام (ياأيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين) (فلا تكونن من الممترين ....) كتابا مباركا فاتبعوه ..(
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك .....) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم(تركت فيكم ما إن تمسكتم به فلن تضلوا ابدا كتاب الله وسنتي او كما قال عليه الصلاة والسلام (
فعندما تتخبط الأمم في مهاوي الردى والضياع والتيه والضنك والشقاء إنما يكون لخلل لأحد السبيلين أو كليهما . فالسببان كما سبق منهج قويم وقيادة رشيدة فإذا كان هناك خلل في المنهج فلابد من حصول التيه والضياع وإن كانت القيادة حريصة على الرشاد.
وإن كانت القيادة ضالة فلابد من حصول التيه والضياع وإن كان المنهج صحيحا لأن المنهج لا يؤتي ثمرته إلا بقيادة رشيدة تنفذه وتطبقه. أرأيت لوأن عندك خارطه لطريق يوصل إلى المكان تريده لكن سائق السيارة لا يلتزم بإرشادات الخارطه فلن تصل إلى المكان المقصود وإن كانت الخارطه صحيحه فالناس قد ضلوا شرقا وغربا غارقون في التيه والظلمات فلا منهج صحيح ولا قيادة رشيدة.
أما نحن المسلمون قد من الله سبحانه وتعالى علينا بالمنهج القويم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه ومع ذلك نحن في وهن وضعف وتسلط العداء علينا تداعت علينا الأمم وتخلفنا في كثير من مجالات الحياة . فلا بد من وقفه جادة صادقة ولابد من المراجعه
فأما المنهج فهو معصوم من الخطأ والزلل . يبقى ان نراجع أنفسنا وقياداتنا فلا شك أن هذا هو موطن الخلل.
فالقيادات الكبرى كالملوك والرؤساء والأمراء قد كانوا في عصور سابقه يطبقون شرع الله وكانت امتنا الإسلامية في مقدمة الأمم عزيزة منيعة بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بتطبيق منهجه وشرعه .
اما في العصور المتأخرة والمعاصرة أي في زماننا هذا فإن الخلل اصاب القيادات في صميمها فاصبحوا أعداء للدين وأن تظاهروا في بعض الأمور بخلاف ومن خلال تلك الأحداث المتمثله في تفجيرات الرياض والتي فرقت بين الحق والباطل وأماطت اللثام عن النظام الكفري في المنطقة العربية والإسلامية بعامه وما جهر به حكام الرياض بخاصه ..... الكفر ومحاربة الإسلام أنقسم الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمان لا كفر فيه وفسطاط كفر لاإيمان فيه ولم يعد مقبولابحال من الأحوال التأول ... الذين كانوا يمدحون أئمة الكفر تحت مسمى ولاة أمر فهي حرب جاهليه يقودها النظام وزبانيته واضحة جلية كالشمس في رابعة النهار .

لقد شجب العالم الكفري والعالم الإسلامي وندد واستنكر ما قام به اولئك الشباب المسلم المجاهد في أرض الجزيرة أرض الإباء التي يأبى الله ورسوله أن يكون فيها مشرك وكافر حين قام اولئك الأفذاذ إذ بضرب تلك المجمعات السكنيه الأمريكيه في الرياض ثارت ثائرتهم في الوقت الذي من نفس الأرض من قاعدة الخرج تصب الطائرات حممها المدمرة على أهل العراق نساء وأطفالا وشيوخا في حين أن الشباب هناك يتقاذفون الكرة بين الأهلي والهلال على كأس ولي العهد . أي غيرة على الدين هذه وأي شهامة ومروءة إنسانية . وماذا فعلت الحكومات العربية هذه في قضية فلسطين خلال تلك العقود التسعه وهي ترزح تحت الإحتلال الإنجليزي ثم اليهودي سوى الغدر والخيانه وتسليم فلسطين للإنجليز ثم لليهود ومخادعة الشعوب العربيه بأنها تسعى لإنقاذ فلسطين وبالتالي كانت هذه الشعوب ساكته مطواعه لحكامها ولم تخرج عليهم مع انهم لم يحققوا شيئا يذكر في أي محور من المحاور الرئيسية كتحكيم الشريعة وإعادة توحيد الأمة والنهوض الإقتصادي وغيرها من المحاور فلو تحدثنا أولا عن المحور الأساسي وهو محور تحكيم الشريعه وإقامة الدين حقا فإن المنهج القائم في البلاد العربية والإسلاميةهوتحكيم القوانين الوضعية والأحكام الجاهلية وهذا كفر بواح نسأل الله العافية.

أما المنهج القائم في بلاد الحرمين والذي يدعي حكامه تطبيق الشريعة الإسلامية فيها والإسلام منهم بريء .

فإن الإسلام هو الإستسلام الكلي لجميع أوامر الله تعالى ونواهيه في جميع شؤون الحياة كالصلاة والزكاة والسياسة والمعاملات الداخلية والعلاقات الخارجية والإقتصاد وغير ذلك من شؤون الحياة فكل ذلك عبادة فمن صلى وصام كما أمر الله ولكنه أعرض عن تحكيم شرع الله في المعاملات كالبيع والشراء كتحريم الربا أو في العلاقات الدولية كتحريم موالاة الكافرين والتي تعد أوثق عرى الإيمان عقيدة الولاء والبراء كافر لا تنفعه صلاة وصيامه وحجه وتطلق منه زوجته ولا يرث من مسلم ولا يورث مسلما . لأن الإيمان بالله كل لا يتجزء فمن آمن ببعض ما انزل الله وكفر ببعض فهو كافر حقا قال تعالى (أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض) الأية 86 البقرة - وسأضرب أمثله توضح هذه المسألة .

فلو أن مسلما آمن بالله تعالى والتزم بجميع شريعته وأحكامه إلا حكما واحدا كتحريم الجمع بين الأختين فهو كافر لا تنفعه صلاته وصيامه والتزامه جميع شرائع الإسلام لأن رده لهذا الحكم ينقض إيمانه السابق فهل سمعتم أن مسلما جمع بين أختين في نكاح قطعا لا لأن هذا الفعل لا ياتي من مسلم وإنما يمكن ان يفعله من لا يؤمن بالله واليوم الآخر كما كان اهل الجاهلية وان الذي يفعل هذا الفعل هو يعتقد عدم الكمال لشريعة الله ويلحق بها النقص وهو يعتقد نفس نفس الإعتقاد في ذات الله وهذا كفر أكبر مخرج من الملة فلا فرق غذن من رد هذا الحكم أو رد حكم تحريم الخمرأو الزنا أو غيرها من الأحكام .

والناس يفقهون مسائل الطاعة لملوك الدنيا ولكنهم في مسائل الطاعة لملك يوم الدين سبحانه وتعالى يؤمنون ببعضها ويكفرون ببعضها ويحسبون أنهم على شيء (لستم على شيء) . فلو أن المعارض زيدا لملك أو رئيسمن ملوك الدنيا ورؤسائها وسعى هذا الملك للصلح مع هذا المعارض

والمخالف له واصطلحا ثم ان هذا المعارض بعد أن اصطلح مع ذلك المك واقر له وشهد أمام الناس أنه هو الملك البلاد بلاد الحرمين واقر بجميع التشريعات التي شرعها الملك عبر المراسيم الملكية أونوابه باستثناء تشريع واحد تحريم الربا مثلا فجاء إلى المدينه التي يسكنها مع بعض المحتسبين من إخوانه واخرجوا المتعاملين بالربا وأغلقوا البنوك . فما موقف الملك؟ وما موقف الناس؟ الذي سيحصل قطعا ان الدولة ستعتقله وإخوانه وتفتح البنوك لأنه اعتدى عهلى امر أباحه الملك بموجب مرسوم وقانون برقم وتاريخ وهو وإن إعتذر للناسوقال أنا أشهد ان هذا الملك هو ملك بلاد الحرمين . فالناس لا يرضون يقولون كيف تقول انه ملك وتعترف به ثم ترد أوامره . فلماذا الناس يفقهون حق هؤلاء الملوك الصعاليك الذين لم يخلقوا سمعا ولا بصرا ولا فؤادا ولا شمسا ولا قمرا يعرفون لهم هذا الحق ولا يعرفون للذي خلق السماوات والأرض سبحانه (ألا له الخلق والأمر .....) .

فالذي يحكم في ملكوت السماوات والأرض هو الله سبحانه سبحانه وتعالى والذي يحكم البشر هو حكم الله سبحانه وتعالى . كذلك الحال لو أن مواطنا في بلاد الحرمين أعطى معلومات مهمه وخطيره للنظام العراقي في فترة غزو العراق للكويت وكان هذا المواطن ضابط مثلا في الجيش السعودي منذ سنين طويله فإن النظام سيحكم عليه بالخيانة العظمى ولن ينفعه اسمه ولباسه الذي يحمل الشعار السعودي وتكريره الولاء صباح مساء للملك كل هذه المسلمات قد نقضها في دقيقة لأفشائه أسرار بلاد الحرمين لعدو من أعدائها ولأنه ظاهر واعان عدوها عليها .

وكذلك الحال واضح بين أن حكامنا يعاونون اعدائنا عليناهذه المؤتمرات المعقوده يشاركون فيها وهم يعلمون علم اليقين إتفاق التحالف الصليبي الصهيوني أن يكون أرض فلسطين يهودية بالكامل ويعلمون أن جميع المبادرات والخطط وموضوع السلام إنما تتحرك بقصد إجهاض المقاومة والجهاد المسلح في أرض فلسطين

وعشرات المبادرات التي تمت منذ قيام دولة اليهود على أرض فلسطين عام 1948 لكي يعطوا لليهود فرصة لإنشاء الدولة والتمكين لها . وما إتفاقية مدريد وأوسلوا التي كانت برضى حكام العرب وحضروها إلا محاولةلإجهض الإنتفاضه المباركة الثانية فإن الذين ذهبوا أو حضروا هذا المؤتمر إنما ذهبوا لتكريس الجهود في مظاهرة اليهود والنصارى على إخوننا وأهلنا في فلسطين وهم يعلمون أن خارطة الطريق لا هدف لها إلا إضاعة دماء الشهداء وبعث اليأس في نفوس أهل فلسطين وحملهم على الإستسلام المطلق للمقاصد اليهودية وأن أمريكا إنما دعت لحضورمؤتمر شرم الشيخ ملوك الخيانه في العالم العربي لإطمئنانها إلى تاريخهم الطويل في بيع قضايا الأمه واستعدادهم الكامل للتخلي عن جميع الثوابت الدينيه أو الدنيوية بإستثناء ثابت بقاءهم في السلطة فلذا دعت ملك الأردن فهو خائن وابن خائن وابن خائن وابن خائن وابن خائن . فأبوه الملك حسين الراحل فتاريخه في الخيانة والولاء للصليبين أشهر من أن يشار إليه ولذا وقف يهود إسرائيل ونصارى أمريكا وغيرها من دول الكفر جنازته وجده عبد الله الأول ابن الشريف حسين هو الذي وقع صك الخيانه بالإعتراف بحق اليهود في دولة فلسطين مقابل أن يكون ملكا على صحراء شرق الأردن وأبو جده

الشريف حسين كان أحد قادة الثورة العربية الذين ناصروا الإنجليز ضد الخلافة العثمانيهمما أدى إلى سقوطها وتقسيم العالم الإسلامي بين الصليبين .
كما دعوا محمد السادس وهو وأبوه وجده خونه خانوا المجاهدين وتعاونوا مع الصليبين ضد ابناء المغرب من المجاهدين . ودعوا ملك البحرين كذلك الحال فهو عميل وخائن تكمن في جزيرته قاعدة القوات الكبرى البحريه وقيادة الأسطول البحري الأمريكي .
وأما الأمير عبدالله بن عبد العزيز فإن ولاء ال سعود للصليبين فمنذ أكثر من قرن من الزمان منذ أن دعم الإنجليز عبد العزيزبشهادة طلال بن عبد العزيز ... ثم حولوا ذلك الولاء قبل 6 عقود لأمريكا .
وهؤلاء هم حكام الرياض الذين يدعون أنهم يطبقون الشريعه الإسلامية وهم إنما يخدعون الله وأنفسهم وشعوب الأمة الإسلامية والإسلام منهم بريء كما ذكرنا.
أما عن محور توحيدهم كأمة واحدة فلله درهم في الفرقة فإن هؤلاء الحكام يسعون في توسيع دائرتهم بأساليبهم الماكرة ودغدتهم لمشاعرنا حول حب الأوطان حتى أصبح الوطن وثنا يعبد من دون الله وقد قاموا بتضخيم ذلك على حساب طمس معالم أساسية أخرى فنجد ابناء الجزيرة كل منهم يقول أنا سعودي والأخر كويتي والثالث قطري وبحريني وقس على ذلك بقية الدول في الخليج فالكويتي يقول أنا كويتي أولا وقبل كل شيء فإذا صطدم ذلك مع معاني الإسلام فهو كويتي أولا وأخيرا هذا تخلف غير عادي واثره سيء في الأجيال الصاعده أنظر مثلا حيا ألمانيا قسمتها أمريكا ودول الحلفاء إلى شطرين أمانيا الشرقيه والغربيه لكنهم اتحدوا قبل عقدين من الزمان حين أسقطت ألمانيا رئيسها وحكومتها ثم تمت الوحده ما الذي يحول بيننا وبين الوحده ونحن أمة واحدة وشعب واحد ولغتنا واحده ولكن حكوماتنا لا رغبه لها بالإتحاد وهي تكرس جهودها للفرقه .
أما عن المحور النهوض الإقتصادي مقارنة بالدول الأخرى فيكفي أن تطلع على جزء من التقرير الإقتصادي الذي أظهر أن إقتصاد الدول العربيه مجتمعه أدنى وأقل من إقتصاد دوله أوربيه واحده كأسبانيا رغم وجود البترولوبأعتراف جامعة الدول العربيه ما استطاعوا النهوض بالإقتصاد وهم ما خطو خطوة واحدة منذ خروج ... على مستوى سوق اقتصاديه أو على مستوى توحيد العمل رغم وحدة والدين العرق والأرض خصومنا لغات ومذاهب واعراق مختلفه وعملوا إتحاد كالإتحاد الاوربى .
والمسؤول عن ذلك الحكام لأهمالهم ولإغفالهم لهذه المحاور الرئيسة والمصيرية التي لا يمكن للأمة أن تعيش في هذه الكتلة المتغيره وفي هذه الحاله من الفرقة والجمود والتقهقرغير العادي مما جعل اعداؤنا يعجبون لحالنا وينتقدون ذلك بسخرية لاذعه.
ما الذي حال بينكم وبين التقدم في هذه المحاور الرئيسة لا شيء سوى إغراقكم في الترف والملذات واهواء النفوس منذ خمسين عاما ويكفيكم مثلا حاكم الرياض واغراقه في شهواته وبناء قصوره وحسبكم قصر الذهبان وما ادراك ما قصر الذهبان فإن دولة صاحب العظمه ملك البحرين تلك الجزيرة...في زاوية من فناء ذلك القصر لكفته هذا قصر ذهبان وفضائح حكام العرب مع بناء القصور لايمكن حصرها ولا يتسع المجال لذكرها أو

لذكر غيرها من مواطن الشهوات التي ضيعت وأهدرت أموال الأمه ومقدراتها .....
وهنا نقف مع هذه الحكومه التي تدعي الإسلام رغم فشلها في جميع تلك المحاور الرئيسة والهامة إلا أننا رغم ذلك لن نتكلم معها في هذا الشأن لكننا سنتكلم معها على رأس الأمر الإسلام وهو الإستسلام الكامل في جميع شؤون الحياة الإجتماعيه والإقتصادية والثقافية وغيرها فإن حالها كحال رجل وقع لإبنه حادث بالقرب من مستشفى خاص وأصيب أبنه إصابة بليغة فقد فيها رأسه ففارق الحياة فاستقبله ذلك المستشفى وأدخله غرفة العنايه المركزه وخيطت جراحه وضمدتها ثم طالبوا أباه بتكاليف العلاج قائلين لقد قمنا بواجبنا على اكمل وجه فلا يشك عاقل بأنهم دجالون يخادعون الب ليأخذوا ماله . وهذا هو حال الحكومات التي تدعي الإسلام تتمسح بالشعائر الدينيه من صلاة وصيام وزكاةوحج وغيرها ويغيب رأس الأمر وهوالإستسلام الكلي لله في جميع أمور الحياة فهو كهذا الأمر الذي لا رأس له إنما هو جثة هامدة .
فكل الخطب المنبريه في الحرمين والمساجد الكبرى والندوات الدينيه والمحاضرات وبرامج الإذاعه الدينيه هو جهد في أمر لا رأس له هو جثة هامدة وهم يخدعون الجميع ويخدعون أنفسهم بأنهم ينصرون هذا الدين ويعبدون الله كما أمر وهذا التلبيس وتلك المخادعه قائمة منذ قرن من الزمان منذ أيام عبد العزيز .